

## معرضون للمعاناة في عالم الوفرة

### التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذي وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هي أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعدته نحو ٣٩٠ خبيرا وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر في شتى أنحاء العالم.

**يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحا بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.**

التي ألقى الضوء عليها في التقرير كيف يتقاطع التعرض للمعاناة عبر نطاق كامل من السياقات الجغرافية والاقتصادية. والسكان الأصليون الفقراء والنساء والأطفال هم الأكثر تعرضا للمعاناة.

والفقر عامل أساسي في التعرض للمعاناة والحد من قدرة الناس على التصدي والتكيف والتحلل بالمرونة. فالفقر يقلل قدرة الناس على الاستجابة للتغير البيئي والتكيف معه. ويعانى الفقراء أكثر من الأغنياء عندما تعاني المياه والأراضي والهواء من التدهور والتلوث. ويزيد تغير المناخ وتدهور البيئة من تواتر وتأثير الأخطار الطبيعية، مثل الجفاف والفيضانات وانهيار الأرض وحرائق الغابات، مما يؤدي عادة لخسارة الأرض، وانعدام الأمن الغذائي، والهجرة.

وفي حين حققت الأقاليم تقدما في الوفاء بهدف الألفية الإنمائي الأول الخاص بتخفيض الفقر المدقع والجوع، فإن مناطق كثيرة لن تحقق أهداف ٢٠١٥. وفي البلدان النامية، انخفض الفقر المدقع - أولئك الذين يعيشون على أقل من دولار يوميا - من ٢٨ في المائة في ١٩٩٠ إلى ١٩ في المائة في ٢٠٠٢. ونقصت الأعداد الحقيقية من ١,٢ مليار إلى ما يتجاوز بالكاد مليارا في ٢٠٠٢.

وحتى على الرغم من أن معدلات وفاة الأطفال دون الخامسة قد تحسنت بصورة كبيرة، فإن أكثر من ١٠ ملايين طفل دون الخامسة لا يزالون يموتون كل سنة بسبب البيئة غير الصحية.

وتجعل المنازعات والعنف والخوف من الاضطهاد أعدادا كبيرة من السكان المدنيين ينزحون من أماكنهم بصورة منتظمة، مما يدفع بالملايين من الناس إلى مناطق أيكولوجية واقتصادية حدية داخل البلاد وعبر الحدود الدولية. وقد مات ما يربو على ٨ ملايين نسمة كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للحروب في أفريقيا منذ ١٩٦٠.

يمثل تعرض البشر للمعاناة من جراء تغير البيئة والفرص التي توفرها البيئة للتنمية ورفاهية البشر، بعضا من القضايا آنية الأهمية التي ورد تحليل لها في التوقعات البيئية العالمية - ٤. ولتعرض البشر للمعاناة ورفاهيتهم أهمية خاصة بالنسبة للحكومات والمجتمع الدولي الذي قطع حاليا نصف الطرق لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية في ٢٠١٥ - السنة الأولى المستهدفة لتنفيذ أهداف الألفية الإنمائية.

وعلى الرغم من التحسن الكبير في رفاهية البشر عبر العشرين عاما الماضية، والذي تحققت فيه مكاسب في مجالات الدخل والتغذية والصحة والحوكمة والسلام، هناك تحديات كثيرة قائمة. فملايين الناس عبر كل المناطق، فقراء وتنقصهم الخدمات الأساسية الشائعة بين الأثرياء.

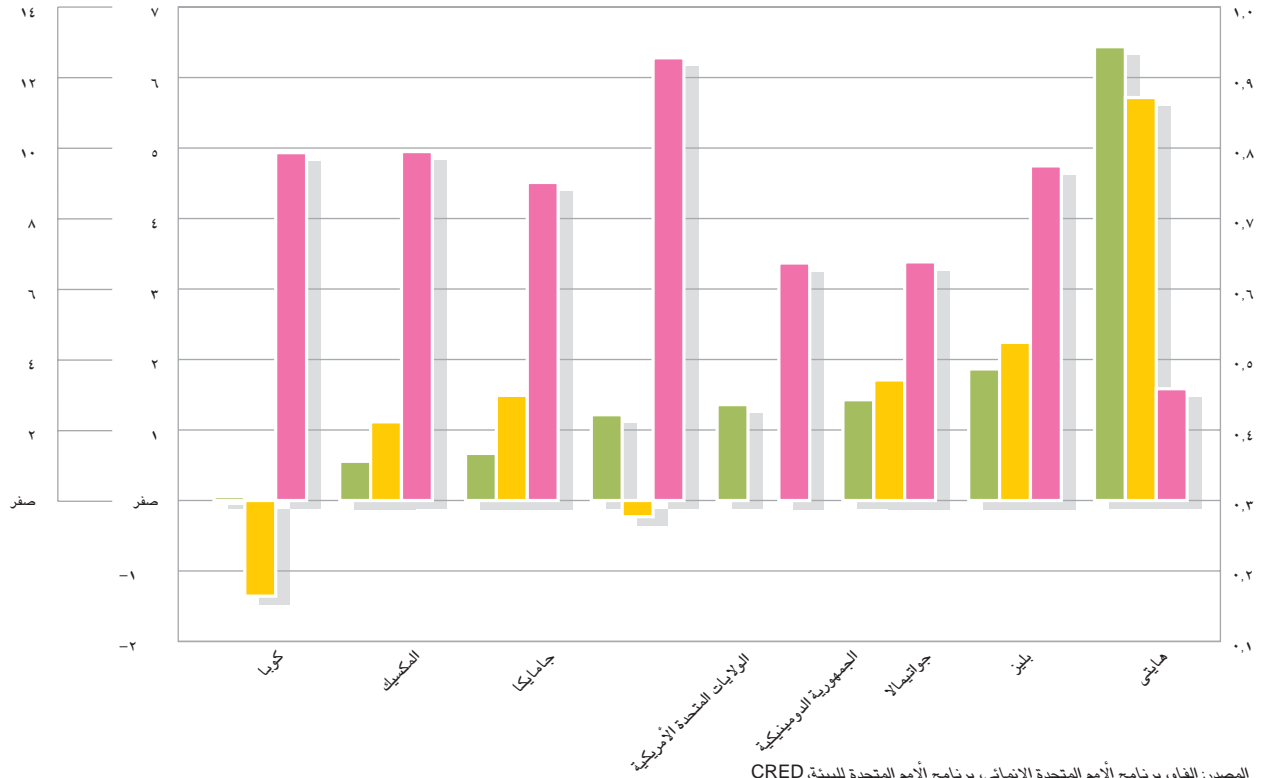
#### التعرض للمعاناة

تتمثل سمة جوهرية للتعرض للمعاناة في أن الناس و/ أو النظم الأيكولوجية معرضون للمخاطر. وقد تتمثل هذه المخاطر في الجفاف، والفيضانات، وتباين المناخ وتغيره، والمنازعات، والتغيرات المتطرفة في الأسعار. ويأخذ التعرض للمعاناة في اعتباره، انكشاف الناس وحساسيتهم إزاء تأثيرات مثل هذه الأحداث، وقدرتهم على التصدي والتكيف. وتكمل المرونة التصدي والتكيف - وهي القدرة على الارتداد إلى وضع مرجعي.

ويستخدم تحليل التعرض للمعاناة على نطاق واسع لتحديد أي الناس والنظم الأيكولوجية قد يعانون أشد المعاناة من التباين والتغير البيئي و/ أو الذي يحدثه الإنسان. كما يحدد الأسباب الرئيسية للتعرض للمعاناة، ويستخدم لوضع توصيات سياسية ذات صلة تقدم لصناع القرار حول كيفية تقليل التعرض للمعاناة والتكيف مع التغير. وقد أصبح جانبا محوريا في دراسات انعدام الأمن الغذائي، والفقر وأسباب كسب الرزق وتغير المناخ.

ويحدد تقرير التوقعات البيئية العالمية - ٤ أنماطا تمثيلية واسعة للتعرض للمعاناة البيئية والاجتماعية الاقتصادية. وتبين أنماط التعرض للمعاناة

## الإصابات في منطقة الكاريبي الراجعة للأعاصير



عبر العشرين سنة الماضية، أزهقت الكوارث الطبيعية حياة أكثر من ١,٥

مليون نسمة، وأثرت على أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة سنويًا. وتغير البيئة العالمية من المحركات الرئيسية لتزايد التعرض للمعاناة من المخاطر. ففيما بين ١٩٩٢ و ٢٠٠١، كانت الفيضانات هي الكارثة الطبيعية الأكثر تواترًا، وقتلت نحو ١٠٠ ألف وأثرت على أكثر من ١,٢ مليار نسمة على النطاق العالمي. ويعيش أكثر من ٩٠ في المائة من الناس المعرضين للكوارث في العالم النامي، ويحدث أكثر من نصف الوفيات الناجمة عن الكوارث في بلدان مؤشر التنمية البشرية فيها منخفض.

وتوفر البيئة الفرص للوفاء بأهداف الألفية الإنمائية، وتعزيز الرفاهية من خلال مختلف السلع والخدمات التي توفرها. وتحسين رفاهية البشر هو محور التنمية. وتلك ليست مجرد حتمية أخلاقية، لكنها أيضًا جانبًا حاسمًا لحقوق الإنسان الأساسية، وهي جوهرية لتقليل التعرض للمعاناة وتحقيق استخدام مستدام للبيئة.

وتمكن المرأة من أسباب القوة لا يسهم في تحقيق الهدف الذي يتقاسمه الجميع على نطاق واسع وهو الإنصاف والعدل فحسب، بل يتفق مع الرشد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، ويقلل التعرض للمعاناة. ولتقليل التعرض للمعاناة، ينبغي إدماج الحكمة من المستويات المحلية إلى المستويات العالمية، عبر طائفة من القطاعات، ووضع إطار زمني أكبر لصنع السياسة.

ويمكن «لتصدير التعرض للمعاناة» - إنقاص تعرض البعض للمعاناة مثلًا بالتعاقد مع الخارج على إنتاج الطاقة والغذاء والإنتاج الصناعي - أن يزيد كفاءة إقليم ما على حساب أقاليم أخرى بإزاحة التأثيرات إليها. ففي أوروبا مثلًا، يسهم نقل الصناعات التي تسبب تلوثًا عاليًا إلى بلدان أوروبا الشرقية في زيادة وحدات الطاقة المستخدمة في الإنتاج الصناعي، في حين يحسن كفاءة استخدام الطاقة ويقلل الانبعاثات الملوثة في أوروبا الغربية.

وينبغي علاج الفقر في كل البلدان إذا أردنا تقليل التعرض للمعاناة من جراء التغييرات البيئية والاقتصادية الاجتماعية على حد سواء.

المصادر والتنويه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل في تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

### عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section  
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)  
United Nations Environment Programme (UNEP)  
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya  
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944  
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم المتحدة للبيئة  
UNEP